

شهر الجود
تأليف
علي بن عبد الله عجيم
مصدر هذه المادة :
الكتيبات الإسلامية
www.ktibat.com
دار ابن الأثير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أفاض علينا من جوده في عالم وجوده، وصلاة وسلاما على المبعوث رحمة لعباده، وعلى آله وصحبه ومن قارب وسدد، وبعد:

حدث أحد أعيان مكة فقال:

دخلت بستانا من بساتين المدينة، فوجدت رجلا حبشيا يجلس إلى جدار البستان، وفي يده رغيف من الخبز، وأمامه كلب مُقْعٍ...

فكان كلما اقتطع من الرغيف لقمة وضعها بفمه، اقتطع أخرى، ودفع بها إلى الكلب، فدنوت منه، وقلت: أهذا الكلب كلبك؟ قال: لا. قلت: فَلِمَ تطعمه، وما معك غير هذا الرغيف؟!

قال: لأننا أمرنا ألا نأكل وذو عين ينظر إلا إذا أطعمناه مما نأكل.

فقلت: أحر أم مولى؟ فقال: بل مولى لآل فلان.

فقلت: وهذا البستان؟ فقال: إنه لهم، وأنا أعمل فيه. فمضيت إلى سيده فشريته منه، وشريت البستان أيضا...

ثم عدت إليه، فإذا هو يعمل في شجرة، فقلت له: لقد اشتريتك من سيدك وأعتقتك لوجه الله، واشتريت منه هذا البستان، ووهبته لك، ابتغاء لمرضاته عز وجل.

فما زاد على أن قال: الحمد لله الذي أعتق رقبتي، والشكر له

على أن وفقك لهذا الخير، أما البستان فأشهد أنني تصدقت به على فقراء المدينة.

فقلت: على الرغم من حاجتك؟

فقال: هداك الله..

لقد أنعم الله عليَّ، أفلا أكون عبدا شكورا؟

وإذا كانـــــت النفـــــوس كبـــــارا

تعبـــــت في مرادهـــــا الأجســـــام

نحن – معشر المسلمين – أمة تربت على منهج محمد، فلا غرابة أن يمتلئ تاريخنا بهذه الصفات المشرقة التي تدعو كل فرد أن يتأملها، ويستنبط ما فيها من معان إنسانية؛ ليجد سعادة لقلبه، وراحة لنفسه، ونشاطا لذهنه.

هي صفات كثر نبيلة، ومنها: صفة الجود، فالله سبحانه (جواد ماجد...).

صاحب هذه الصفة ذو إنسانية تسمو على الجسمانيات والشهوات، صاحبها يعيش في جو من الصفاء والنقاء، قليل الأعداء حسن السمعة والثناء.

وحينما يأتي رمضان، ومعه النور والطهر والحب والوئام تسمو هذه الصفة بكل معنى من معانيها لسان حالها يقول:

جئـــت بعـــد الغيـــاب يـــا رمضـــان

وفـــؤادي كمـــا تـــرى ولهـــان

ولا غرابة أن يتألق الجود وأهله. وابن عباس — رضي الله عنهما – يقول: (كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان، فيدارسه القرآن، فلرسول الله ﷺ حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة).

والريح المرسلة: ريح الرحمن التي يرسلها الله تعالى لإنزال الغيث العام الذي يكون سببا لإصابة الأرض الميتة وغير الميتة.

تعـــود بســـط الكـــف حـــتى لـــو أنـــه
ثناهـــــا لقـــــبض لم تجبـــــه أناملــــــه
ولـــو لم يكـــن في كفـــه غـــير روحـــه
لجـــــاد بهـــــا فليتـــــق الله ســـــائله
هـــو البحـــر مـــن أي النـــواحي أتيتـــه
فلجتـــه المعـــروف والجـــود ســـاحله

قال الحسن البصري رحمه الله: (بذل المجهود في بذل الموجود منتهى الجود).

يبعث ابن الزبير – رضي الله عنهما – إلى أم المؤمنين عائشة – رضي الله عنها – بمائة ألف فقسمتها على الناس، فلما أمست قالت: هاتي يا جارية فطوري.

فقالت: يا أم المؤمنين، أما استطعت أن تشتري لنا لحما بدرهم.

قالت: لا تعنفيني، لو أذكرتيني لفعلت.

والجمع بين الصيام والصدقة أبلغ في تكفير الخطايا واتقاء جهنم...

اشتهى بعض الصالحين طعاما - وكان صائما - فوُضِعَ بين يديه عند فطوره، فسمع قائلا يقول: (مَن يقرض المليّ الوفيّ الغنيّ؟).

فقال: عبده المعدوم من الحسنات، فقام وأخذ الصحفة، فخرج بها إليه، وبات طاويا. وهكذا أهل الإيمان والجود يحق فيهم قول الله تعالى: **﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾** [الحشر: ٩].

قال الشعبي – رحمه الله: (من لم ير نفسه إلى ثواب الصدقة أحوج من الفقير إلى صدقته، فقد أبطل صدقته، وضرب بها وجهه).

قال ابن القيم – رحمه الله تعالى - في معنى قوله تعالى: **﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾** [البقرة: ٢٤٥].

:صور سبحانه الآية بألطف أنواع الخطاب، وهو الاستفهام المتضمن معنى الطلب، وهو أبلغ في الطلب من صيغة الأمر. والمعنى: هل أحد يبذل القرض الحسن فيجازي عليه أضعافا مضاعفة.

قال علي – رضي الله عنه: (إذا أقبلت عليك الدنيا، فأنفق منها، فإنها لا تفنى، وإذا أدبرت عنك، فأنفق، فإنها لا تبقى. وأنشد يقول:

لا تبخلن بدنيا، وهي مقبلة

فليس ينقصها التبذير والسرف

وإن تولــت فــأحرى أن تجــود بهــا
فالحمــد منــها إذا مــا أدبــرت خلــف

ومما يروى عن ابن قدامة: (أنه اجتمع جماعة من الفقراء في موضع لهم وبين أيديهم أرغفة معدودة لا تكفيهم، فكسروا الرغفان، وأطفئوا السراج، وجلسوا للأكل، فلما رفع الطعام إذا هو بحالة لم يأكل أحد منهم شيئا إيثار لأصحابه).

كان الشافعي يقول:

يا لهف قلــبي علــى مــال أجــود بــه
علــى المقلــين مــن أهــل المــروءات
إن اعتــذاري إلى مــن جــاء يســألني
ما ليس عنــدي لمــن إحــدى المصــيبات

وكم هو مؤسف ما يُلحظ في الأسواق عند اقتراب رمضان من استقباله بأصناف الأطعمة وغرائب الأغذية، والناس يجيئون، ويذهبون يحملون من تلك الأصناف أشكالا وألوانا، همهم زاد يشفي الغليل، لم يخطر على بالهم (أن معدة عمر يكفيها لقيمات). صبوا ميزانياتهم صبا، فقصرت أيديهم عن الجود والصدقة، ولو قدموا شيئا لآخرتهم لكان خيرا، وأحسن نفعا.

وفي المقابل نرى إخوة لنا في الدين والعقيدة يتجرعون الهم أصنافا، الأرض فراشهم والسماء لحافهم، ومن جاد عليهم بقديم ملابسه كانت ملابس عيدهم، أو فضلة فطوره أو عشائه كانت قوت أسرهم أياما، لسان الحال يقول:

يموت المســلمون ولا نبــالي وهتف بالمكــارم والخصــال
وننســى إخــوة في الله ذرت هم كف الزمان على الرمــال
تمزقهم نيوب الجــوع حــتى يكاد الشيخ يعثــر بالعيــال
يشدون البطون على خــواء ويقســمون أرغفــة الخيــال
وتضربهم رياح الموت هوجــا وفي أحداقهم تــرف الليــالي
وقاموا في العراء بــلا غطــاء وساروا في العراء بــلا نعــال
كأن البيد تلفظهــم فتجــري هــم بيــد إلى بيــد خــوال
يسيل لعابهم لهفــا وتــذوي عيوهم على جمــر الســؤال
وليس جراحهم في الجسم لكن جراح النفس أقتل للرجــال

وما أجمل أن نستشعر قول الله سبحانه وتعالى: ﴿**وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ**﴾ [المنافقون: ١٠].

وفي الحديث الصحيح: «**ما نقصت صدقة من مال...**».

قال ابن أبي الجعد: (إن الصدقة لتدفع سبعين بابا من السوء...).

فالبدارَ البدارَ قبل أن يحين الأوان، وساعتها تندم ولات حين مندم.

واعلم – رعاك الله – أن الجود أنواع متعددة، وأشكال مختلفة، وكل يجود بما استطاع.

قال ابن القيم رحمه الله: والجود عشر مراتب:

إحداهما: الجود بالنفس، وهو أعلى المراتب كما قال الشاعر:

يجـــود بـــالنفس إن ضـــن البخيـــل بهـــا
والجـــود بـــالنفس أقصـــى غايـــة الجـــود

وقد كان رسول الله ﷺ أجود الناس بنفسه. عن أنس — رضي الله عنه – قال: (كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وأشجع الناس، قال: وقد فزع أهل المدينة ليلة سمعوا صوتا، قال: فتلقاهم النبي ﷺ على فرس لأبي طلحة عُري، وهو متقلد سيفه، فقال: «**لم تراعوا، لم تراعوا**»، ثم قال رسول الله ﷺ: «**وجدته بحرا –يعني الفرس–**».

ونحن في شهر القرآن، تأمل في تلك النماذج المشرقة التي جادت بنفسها في سبيل الدفاع عن الحق، تأمل في حال الأنبياء مع قومهم، تأمل مؤمن آل ياسين، وكيف كوفئ؟ ﴿**قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ** ...﴾ جاد بنفسه، فانتقل من عالم الفناء إلى عالم البقاء.

ولتعلم أيها المسلم أن الجود بالنفس لا يكون إلا من رجل امتلأ قلبه إيمانا وشجاعة. قال ابن حزم — رحمه الله – في هذا المعنى — أي الشجاعة: هي بذل النفس للذود عن الدين أو الحريم أو عن الجار المضطهد أو عن المستجير المظلوم، وعمن هضم ظلما في المال والعرض وسائر سبل الحق، سواء قل من يعارض أو كثر.

الثانية: الجود بالرياسة، وهو ثاني مراتب الجود. فيحمل الجواد جوده على امتهان رياسته، والجود بها والإيثار في قضاء حاجات المتلمس.

المصطفى عليه الصلاة والسلام صاحب الشمائل الكريمة، والفضائل العظيمة (كانت الأمة من إماء المدينة لتأخذ بيده عليه الصلاة والسلام، فتنطلق به حيث شاءت) كما روى ذلك خادمه أنس رضي الله عنه.

ولأن شهر الصوم تفتح فيه أبواب الرحمات، فيجود الخالق سبحانه على عباده بالرحمات، وفي ذلك وقفة لأهل الجاه والمنصب، فلو تأمل نعمة الله عليه، وسعى في مصالح العباد بعيدا عن الضرر والضرار؛ لكان الله معه في حاجته، ألم تقرأ أو تسمع قول المصطفى عليه الصلاة والسلام: «**لا يزال الله في حاجة العبد ما دام العبد في حاجة أخيه**».

الثالثة: الجود براحته ورفاهيته، وإجمام نفسه. فيجود بها تعبا، وكذا في مصلحة غيره، ومن هذا جود الإنسان بنومه ولذته لمسامره، كما قيل:

متيم بالندى لو قال سائله:
هب لي جميع كرى عينك لم ينم

ولقد وصف الله سبحانه شهر الصوم بقوله: ﴿**أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ**﴾، إنها لحظة من الزمن تحتاج إلى جهد متواصل لا مجال فيها للمسامرات غير النافعة، فمن استطاع أن يحقق انتصارا لنفسه في هذه اللحظة في هذه الأيام المعدودات فسوف يحقق انتصارا على لحظات عمره، فما هذه الدنيا سوى لحظات عابرة كما قال الشاعر:

نســـــير إلى الآجـــــال في كـــــل لحظـــــة
وأيامنـــــا تطـــــوى وهـــــو مراحـــــل

أخي: جد براحتك ورفاهيتك، فإن لحظات رمضان أنفاس لن تعود.

عن عبد الله بن شقيق رضي الله عنه قال: (قلت لعائشة – رضي الله عنها: هل كان النبي ﷺ يصلي وهو قاعد؟ قالت: نعم، بعدما حطمه الناس).

هكذا كان ﷺ: (بذل للناس كل راحته، وأوقف نفسه لله تعالى في مصلحة عباده).

الرابعة: الجود بالعلم وبذله، وهو من أعلى مراتب الجود، والجود به أفضل من الجود بالمال؛ لأن العلم أشرف من المال.

والناس في الجود به على مراتب متفاوتة، وقد اقتضت حكمة الله وتقديره النافذ ألا ينفع به بخيلا أبدا...

ومن الجود بالعلم: أن السائل إذا سألك مسألة استقصيت له جوابها جوابا شافيا، لا يكون جوابك له بقدر ما تدفع به الضرورة، كما كان بعضهم يكتب في جواب الفتيا: (نعم) أو (لا) مقتصرا عليها...

والآيات الدالة على أهمية الجود بالعلم مستفيضة، ومنها قول الله سبحانه وتعالى: ﴿**الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا**﴾ [الأحزاب: ٣٩].

وقال سبحانه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ * إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٥٩-١٦٠].

قال الشاعر:

ولم أجد الإنسان إلا ابن سعيه
فمن كان أسعى كان بالمجد أجدرا
وبالهمة العلياء ترقى إلى العلا
فمن كان أعلا همة كان أظهرا
ولم يتأخر من أراد تقدما
ولم يتقدم من أراد تأخرا

إذن فلكل شيء سبب في تقدمه أو تأخره، فجُد بما معك من علم، ولو آية فذاك زكاته، وسبب نمائه، وفي الشهر يضاعف الأجر.

الخامسة: الجود بالنفع والجاه، كالشفاعة والمشي مع الرجل إلى ذي سلطان ونحوه، وذلك زكاة الجاه المطالب بها العبد؛ كما أن التعليم، وبذل العلم زكاته.

يأتي المصطفى ﷺ في بداية رسالته إلى خديجة – رضي الله عنها – خائفا فتهدئ من روعه ثم تقول: (كلا والله، ما يخزيك الله أبدا، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتكسب المعدوم، وتعين على نوائب الحق...

هكذا كان ﷺ، أجود الخلق بجاهه، يعطي من نفسه، كما يعطي من ماله، إنها (النفس الاجتماعية الكبرى، من أين تدبرتها رأيتها على الإنسانية، كالشمس في الأفق الأعلى تنبسط، وتضحى).

وقد قال زهير:

ومـــن يـــك ذا فضـــل فيبخـــل بفضـــله
علـــى قومـــه يســـتغن عنـــه ويـــذمم

السادسة: الجود بنفع البدن على اختلاف أنواعه، كما قال ﷺ: «**يُصبح على كل سُلامى من أحدكم صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس، يعدل بين اثنين: صدقة، وبعين الرجل على دابته، فيحمله عليها، أو يرفع له عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وبكل خطوة يمشيها الرجل إلى الصلاة صدقة، ويميط الأذى عن الطريق صدقة**».

لم يكن ﷺ في معزل عن أصحابه؛ فكما أنار بصائرهم بنور الإسلام، فقد ضحى ببدنه، فعن البراء – رضي الله عنه – قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم الأحزاب ينقل التراب، وقد وارى بياض بطنه، وهو يقول:

لـــولا أنـــت مـــا اهتـــدينا ولا تصـــدقنا ولا صـــلينا
فـــأنزل الســـكينة علينـــا وثبت الأقـــدام إن لاقينـــا
إن الأولى قد بغـــوا علينـــا إذا أرادوا فتنـــــة أبينـــــا

وللجود بالبدن في حياته ﷺ أوفر الحظ والنصيب، يحتمي به

أصحابه في المعارك يشاركهم في بناء المسجد، وحفر الخندق، يخدم أهله، ويقري ضيفه، ولنا فيه أسوة حسنة، فمن قصرت نفقته وقل ماله، فليجد ببدنه.

السابعة: الجود بالعرض، كجود أبي ضمضم من الصحابة — رضي الله عنهم – كان إذا أصبح قال: (اللهم إنه لا مال لي أتصدق به على الناس، وقد تصدقت عليهم بعرضي، فمن شتمني أو قذفني فهو في حل. فقال النبي ﷺ: «**من يستطع منكم أن يكون كأبي ضمضم؟**».

وفي هذا الجود من سلامة الصدر، وراحة القلب، والتخلص من معاداة الخلق ما فيه.

وقيل في ذلك:

ولكن إذا ما جل خطب، فسامحت به النفس يوما كان للكره أذهبا، وأجمل بكل صائم أن يتأمل قول أم المؤمنين عائشة — رضي الله عنها – في وصفها للمصطفى ﷺ إذ قالت: «لم يكن فاحشا، ولا متفحشا، ولا صخابا في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح».

الثامن: الجود بالصبر، والاحتمال، والإغضاء، وهذه مرتبة شريفة من مراتبه، وهي أنفع لصاحبها من الجود بالمال، وأعز له، وأنصر، وأملك لنفسه، وأشرف لها، ولا يقدر عليها إلا النفوس الكبار...

قال الله تعالى: ﴿**وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ**

﴿فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ [الشورى: ٤٠]، فذكر المقامات الثلاثة في هذه الآية: مقام العدل وأذن فيه، ومقام الفضل وندب إليه، ومقام الظلم وحرمه.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله: (وقد ذكر الله الصبر في كتابه في أكثر من تسعين موضعا، وقرنه بالصلاة في قوله تعالى: **﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾** [البقرة: ٤٥].

ورمضان يجود علينا بدورة لتطوير مهارة الصبر، فحري بكل مسلم أن يشارك بفاعليه، ففي ذلك نفع كبير وأجر عظيم.

وتذكر قول الشاعر:

الصبر مثل اسمه مر مذاقته
لكن عواقبه أحلى من العسل

التاسع: الجود بالخلق والبشر والبسطة والاحتمال والعفو، وهو الذي بلغ بصاحبه درجة الصائم القائم، وهو أثقل ما يوضع في الميزان، قال النبي ﷺ: «**لا تحقرن من المعروف شيئا، ولو أن تلقى أخاك ووجهك منبسط إليه**».

وفي هذا الجود من المنافع والمسار وأنواع المصالح ما فيه، والعبد لا يمكنه أن يسع الناس بماله، ويمكنه أن يسعهم بخلقه واحتماله.

وكما قيل:

لا خيل عندك تهديها ولا مال
فليسعد النطق إن لم يسعد الحال

قال الماوردي – رحمه الله: (إذا أحسنت أخلاق الإنسان كثر مصافوه، وقل معادوه، فتسهلت عليه الأمور الصعاب، ولانت له القلوب الغضاب).

فجُد على الناس في شهر الجود وفي كل شهر، بطلاقة الوجه وبذل المعروف، وكف الأذى.

العاشرة: الجود بتركه ما في أيدي الناس عليهم، فلا يلتفت إليه ولا يستشرف بقلبه ولا يتعرض له بحاله ولا لسانه، وهذا الذي قال عبد الله بن المبارك: (إنه أفضل من سخاء النفس بالبذل).

عن ابن عباس – رضي الله عنهما – أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**استغنوا عن الناس ما قل من السؤال، فهو خير**».

قالوا: ومنك يا رسول الله؟ قال: «**ومني**».

ولذا تجد صاحب هذا الخلق مستريح النفس، مطمئن البال، ذو عقل راجح ونفس عظيمة.

أخي المسلم: اعلم أن لكل شيء محفزات وعوائق، ومن عوائق الجود وعقباته البخل، وقد كان من هديه ﷺ قوله: «**اللهم، إني أعوذ به من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وأعوذ بك من عذاب القبر**». وعنه ﷺ حاثا أمته على الإنفاق قوله: «**ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينـــزلان، فيقول أحدهما: اللهم، أعطِ منفقا خلفا، ويقول الآخر: اللهم، أعط ممسكا تلفا**».

ومن معوقات الجود: الإسراف، إذ يجعل الفرد عالة على غيره عاجزا عن القيام بمهامه، وقد أرشدنا ﷺ بقوله: «**كلوا، وتصدقوا، والبسوا في غير إسراف، ولا مخيلة**».

قال ابن القيم – رحمه الله – في تفسير قول الله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا...**﴾ أي: ليسوا بمبذرين في إنفاقهم، فيصرفون فوق الحاجة، ولا بخلاء على أهليهم، فيقصرون في حقهم، فلا يكفونهم، بل عدلا خيارا وخيرا الأمور أوسطها، لا هذا، ولا هذا.

ومن المعوقات: اتباع الهوى:

وآفـــة العقـــل الهـــوى فمـــن عـــلا
علـــى هـــواه عقلـــه فقـــد نجـــا

قال قتادة رحمه الله: (إن الرجل إذا كان كلما هوى شيئا ركبه، وكلما اشتهى شيئا أتاه لا يحجزه عن ذلك ورع، ولا تقوى، فقد اتخذ إلهه هواه).

والحديث عن العوائق يطول، فماذا عسى أن يُقال عن ضعف الإيمان، والشح، والجبن، والكبر، وضعف الهمة، والوهن، والتشاؤم؟ كلها عوائق في طريق الجود، فسددوا وقاربوا، ولن تحصوا.

وختاماً: احرص أيها المسلم أن تتعرض لنفحات الرحمن في شهر رمضان، واضرب لك في كل صنف من أصناف الجود بأسهم، جعل الله قواسم الخير مربحا ومغنما، وصلى الله وسلم، وبارك على نبينا محمد.